0370.JPG

جامعة الرياض
المكتبة المركزية - قسم المخطوطات

قليلا وأريد غزار ترجيح بسبعة غلمان بارعين في الجمال فائقين في الحسن مجيدين لضرب العود عارفين بصناعة الموسيقى ذوي أصوات مطربة بحيث يصفون مصطفين صفا واحدا متحاذين مستقبلين بوجوههم منبع الماء مع كل منهم عود ويحركون أوتار عيدانهم تحريكا واحدا بإيقاع واحد مدة ثلاث ساعات بطالع مخصوص فإذا فعلوا ذلك فإن الماء ليسيح حتى يبل أقدامهم وكلما أخروا عنه تبعهم حتى إذا حصل الغرض مضوا ولله في خلقه أسرار يبدي منها ما يشاء لمن يشاء؛ ومما قيل في العود قول الصفي الحلي

وعود به عاد السرور لأنه ∴ حوى اللهو قدما وهو ريان ناعم
يطرب في تغريده فكأنه ∴ يعيد لنا ما لقنته الحمائم

وقال ابن شرف القيرواني

سقى الله أرضا أنبتت عودك الذي ∴ زكت منه أغصان وطابت مغارس
تغنت عليه الورق والعود أخضر ∴ وغنت عليه الغيد والعود يابس

وقول القيراطي

أقول إذ جس عودا مطربا حسن ∴ يريك يوسف في أنغام داود
من ضوء وجهك تبدو الأرض مشرقة ∴ ومن بنانك يجري الماء في العود

وقول الصفي الحلي

غنى على العود شاد سهم ناظره ∴ أمسى به قلبي المضنى على خطر
دنا إلي وجست كفه وترا ∴ فراحت الروح بين السهم والوتر

وقوله أيضا

فتن الأنام بعوده وبشجوه ∴ شاد تجمعت المحاسن فيه
حتى كأن لسانه بيمينه ∴ طربا وأن يمينه في فيه

Copyright © King Saud University

وقول البرهان القيراطي

مسمع غنى فأغنى ∴ بصفات الحسن ذاتي
قلت إذ حرك عودا ∴ عارفا بالنغمات
أنت مفتاح سروري ∴ يا سعيد الحركات

وقول البدر ابن الدماميني

يا عذولي

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1